[93] التقسيم الثالث: في نسبة الواسطة لذيها، تنقسم الواسطة في العروض بلحاظ نسبتها لذيها إلى أربعة أقسام: 1 - نسبة التباين كما هو بين السفينة والجالس فيها. 2 - نسبة العموم من وجه كالصلاة والغصب في مورد اجتماعهما. 3 - نسبة التساوي كالاجزاء بالاسر مع الكل فإنهما شئ واحد والاختلاف مفهومي. 4 - نسبة العموم المطلق حيث تكون الواسطة أعم مطلقا نحو لا تشرب الخمر فإنه مسكر، أو تكون الواسطة أخص مطلقا كقولنا الحيوان ناطق بما هو إنسان. وبهذا يتضح لنا الحاجة الماسة لمعرفة الواسطة في العروض وأقسامها حتى لا نقع في المغالطة بجعل ما بالعرض مورد ما بالذات وترتيب الآثار على ذلك.
